الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج- البويرة

كلية الاداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص دراسات أدبية

Ministére de l'Enseignement supérieur
et de larecherche scientifique
Universitsé akli mohand oulhadj-
Bouira.

Faculté des letters et de langues

البنية السردية في رواية "بين الوزارة والسجن"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في الأدب العربي

من إعداد الطالبات:

- العربي نسيمة
- العربي نورة
- أكلي رشيدة
- بشكور فريال

إشراف:

- عمرو رابحي

السنة الدراسية: 2016/2015.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

شكر وعرفان

إليك يا خالقنا نتوجه بالشكر على نعمة العقل والعلم التي أنعمت بها علينا.

إلى الحبيب المصطفى صاحب هدانا الأول ونبراس مسيرتنا على الأرض.

نتقدم بجزيل شكرنا وتقديرنا لأستاذنا الفاضل والمحترم "عمرو **رابحي**".

الذي تفضل بإشرافه على انجاز مذكرتنا إضافة إلى نصائحه وتوجيهاته القيمة

التي كانت دعما ودفعا لنا إلى الأمام، وحرصه المستمر

إلى غاية إنهاء المذكرة، جزاه الله خير جزاء.

شكرا

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم العلم ورفع أهل العلم فقال:" يرفع الله اللذين أمنوا واللذين أوتوا العلم درجات".

إلى من أرضعتني الحب والحنان، إلى رمز الحب وبلسم شقائي وجراحي، إلى القلب الناصع بالبياض، إلى من كان دعائها سر نجاحي، إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، "**أمي**" الحبيبة.

إلى من كلله الله الهيبة والوقار، إلى من علمني العطاء دون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، وستبقى كلماتك نجوما اهتدي بها اليوم وغدا وإلى الأبد، وأرجو من الله أن يمدد في عمرك "**أبي**" الغالي.

إلى من كانوا ملاذي وملجئي، إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات، إلى سندي وقوتي بعد الله إخوتي: "**كمال**"، "**فريد**"، "**عادل**".

إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل أختي العزيزة "**فتيحة**".

إلى زوج أختي "**أحسن**".

إلى النجمة التي تضيء في الأفق أختي الصغيرة "**رشيدة**".

إلى زوجات أخوتي: "**سهيلة**"، "**غانية**"، "**صونية**".

إلى براعم العائلة المتفتحة: "**محندالطاهر**"، "**لينا**"، "**تيديا**"، "**موسى**"، والكتكوتة المدللة "**مايا**".

إلى الملاك الصغير "**عبدالرؤوف**".

إلى خطيبي "**محمد**" الذي ساندني وكان دعما لي في انجاز هذا العمل.

إلى الأخت التي لم تلدها أمي، إلى من تحلو بالإخاء وتميزت بالوفاء والعطاء إلى ينبوع الصدق الصافي، إلى من معها سعدت وبرفقتها سررت، صديقة الغالية "**نورة**" التي قاسمتني جهدي وزرعت معي بذرة هذا العمل المتواضع.

إلى صديقاتي: "**نورة**"، "**دليدة**"، "**نوارة**"، "**فريزة**"، "**نبيلة**".

إلى زميلتي في المذاكرة: "**رشيدة**"، "**فريال**".

وفي الأخير أرجوا من الله تعالى أن يجعل عملنا هذا نفعا يستفيد منه جميع الطلبة المقبلين على التخرج.

نسيمة

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

إهداء

بسم الله الذي هداني لنعمة الإسلام وأنار لي طريق العلم ووفقني في انجاز هذا العمل المتواضع الذي أهديه إلى من قال فيهما الرحمان: "وقضى ربك ألا تعبد إلا إياه وبالوالدين إحسانا..." سورة الإسراء، الآية 24.

إلى أريج النور الذي يتلألأ في وجوه الأبناء، إلى من ربيتني ورعتني بحنانها الدافئ، إلى من علمتني الصبر في وقت المحن وزرعت في كل القيم والشيم، إلى شعلة الأمل "**أمي**".

إلى الذي حصد الشقي من أجل إسعادي، وتصدى للوجود من أجل تعليمي، إلى الذي أعطاني دوما و لم يبخل علي يوما، إلى قرة عيني "**أبي**".

إلى من أظهر لي ما هو أجمل في الحياة وعلموني معناها إخوتي: "**فرحات**"، "**حواس**"، "**مراد**".

إلى أخواتي وأزواجهن: "**نصيرة**"، "**محمد**"، "**سهيلة**"، "**كمال**".

إلى من رأى التفاؤل بعينيها والسعادة في ضحكتها، إلى شعلة الذكاء

والنور في وجهها المفعم بالبراءة أختي "**كريمة**".

إلى الذي ساندني بثقة لا متناهية، وكان معي في كل خطوة أخطوها

بتشجيعه ودعمه المادي والمعنوي زوجي "**عبد الرحيم**".

ولا أنسى عائلة زوجي صغيرا وكبيرا.

كما أهدي عملي هذا إلى ابنتي التي سترى النور إن شاء الله في القريب العاجل.

وإلى براعم عائلتي: "**تيديا**"، "**طاهر**"، "**موسى**"، "**عبد الجليل**".

وأهديه إلى توأم روحي ورفيقة دربي صاحبة القلب الطيب والنوايا الصادقة إلى من رافقتني منذ الصغر وما تزال ترافقني حتى الآن وقاسمت معي هموم إنجاز هذا العمل صديقتي العزيزة "**نسيمة**".

إلى صديقاتي: "**دليدة**"، "**نوارة**"، "**فريزة**" ، "**ليندة**"، "**نورهان**"، "**جميلة**".

إلى زميلاتي في إنجاز هذا العمل: "**نسيمة**"، "**فريال**"، **رشيدة**".

إلى كل من هم في قلبي ولا تسعهم ورقتي من قريب وبعيد.

إليكم جميعا أهديكم ثمرة جهدي.

نورة

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

إهداء:

كفاني عزا أن تكون لي ربا، وكفاني فخرا أن أكون لك عبدا.

إلى موطن الطيبة والعطاء...القلب الحنون...الحضن الدافئ...ست الحبايب...إلى التي إذا مرّ اسمها على مسامعي تدفق في خاطري وعلى لساني ألف حنين إلى من غمرتني بحنانها الفياض ورعتني بعناية الأمومة..."**أمي**" الحبيبة.

إلى الذي دمه يجري في عروقي والذي أحمل اسمه بكل افتخار...الذي أعطاني و لم يبخل...إلى الذي فتح لي باب العلم والدراسة واسعا وشجعني على المضي فيه...الذي رعاني برعاية الأبوة.."**أبي**" الغالي.

أطال الله في عمره وحفظهما لنا...

***أحبكما والديّ*.**

إلى من نغست نوما وأزعجت أحلاما...من شاركت معهم أحلى أيامي وتقاسمت معهم أحزاني، القلوب الحنونة إخوتي.

إلى أختي "**مليكة**" وزوجها وعيون البراءة "**حسين وزياد**" وفقهم الله وحفظهم.

إلى أختي "**ليندة**" وزوجها "**جمال**" واللائي نينا"، "**آية**"، و"**ملاك**" حفظهم الله ووفقهم.

إلى "**نبيلة**" وزوجها "**رشيد**" والكتكوتة "**رهام**" رعاهم الله ووفقهم.

إلى أختي "**فهيمة**" وزوجها "**محمد**" والملاك الصغيرة "**رتاج**" حفظهم الله ووفقهم.

إلى أخي "شريف" وزوجته والدلوعة "**ليليان مرينا**" رعاهم الله وحظهم.

إلى أخي "**فاهم**" الذي أتمنى له النجاح والتوفيق في حياته.

إلى أخي "**فوزي**" بطل العائلة الذي أتمنى له أن يكون دائما في القمة

أرجو من المولى أن يوفقه في شهادة البكالوريا.

إلى من علمتني معنى اسم الصداقة وشاركتني هموم الدراسة والحياة صديقتاي الغاليتين "**فريال ونبيلة**".

إلى جميع صديقاتي: "**فاطمة**"، "**ياسمينة**"، "**سيليا**"، "**آسيا**"، "**حسيبة**"، "**ياسمينة**".

إلى زميلاتي في جاز هذا العمل "**نورة ونسيمة**".

إلى كل من ساعدني وساندني في انجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

إلى الذي علمني معنى الأمانة العلمية...الذي لم يبخل بنصائحه وتوجيهاته الأستاذ المشرف "**عمرو رابحي**".

وأتمنى أن يكون هذا العمل نافعا ويستفيد منه كل الطلبة المقبلين على التخرج.

رشيدة

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

إهداء

أهدي هذا العمل إلى أعز وأقرب شخصين إلى قلبي، إلى رمز العطاء بلا مقابل والحنان الوافر اللذين فتحا لي باب العلم واسعا وشجعاني على المضي فيه واللذين تعجز الكلمات عن وصف قدرهما وأهميتهما بالنسبة لي ويعجز أي في هذه الدنيا عن رد فضلهما.

*** والدي الحبيبين***

كما لا يفوتني أن أهديه إلى إخوتي الأعزاء: "**زكية**"، "**يومال**"، والكتكوتة "**أسماء** "حفظهم الله ووفقهم.

أيضا إلى عمتي "**فروجة**" وعي "**ولعيد**" اللذين هونا علي كل الصعوبات وإلى كل عائلتي.

إلى خطيبي "**فوزي**" العزيز.

وأيضا إلى ابنة عمتي الغالية "**لامية**".

وإلى من علمتني معنى اسم الصدقة وشاركتني هموم الدراسة والحياة "**رشيدة**" و"**نبيلة**".

إلى جميع صديقاتي في الدراسة: "**فاطمة**"، "**ياسمينة**"، "**آسيا**" و"**حسيبة**".

إلى زميلاتي في البحث: "**نسيمة**" و"**نورة**".

إلى كل من ساعدني وساندني في إنجاز هذا البحث المتواضع.

وأيضا إلى الأستاذ المشرف "رابحي عمرو" الذي علمني معنى الأمانة العلمية.

فريال

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

مقدمة

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

مقدمة:

عرف النثر العربي المعاصر تنوعاً وتطورًا في مختلف أجناسه الأدبية ولاسيما الراوية،فمنذ ظهورها كانت ولا زالت تمثل نمطًا سرديا جديدًا يختلف عن الأنماط السردية السابقة التي عرفها الأدب العربي خلال مسيرته التاريخية.

وقد شغل فن الراوية كجنس أدبي نثري مكانة مرموقة في الساحة الأدبية،فكان لها حضورا متميزا فاق حضور الشعراء، وباتت بإجماع الكثيرين ديوان العرب بعد ما كان الشعر هو ديوانهم وميزاتهم الفريدة بين الشعوب.

وإذا كان هذا واقع الرواية العربية فإن الراوية الجزائرية لا تنفصل عن هذا الواقع وإن كان ثمة خصوصية قد طبعت مسارها.

والراوية بمختلف أنواعها من أهم الأشكال الفنية التي تتخذ لنفسها ألف وجه وترتدي في هيئتها ألف رداء ،وتتشكل أمام القارئ تحت ألف شكل،وتسحرهم برونق الأسلوب والعبارة واللغة، كما أنها تجسد الواقع الاجتماعي تجسيدًا موضوعيًا.

وقد عرف الأدب الجزائري هذا النوع من النثر وتميز فيه، حيث استطاعت الرواية الجزائرية في فترة قصيرة الوصول إلى العالم بفضل روائيين متميزين حملوا مشعل هذا الجنس النثري ،سواء كان باللغة الفرنسية كمحمد ديب، مالك حداد ،الكاتب يسين...إلخ أو باللغة العربية كطاهر وطار عبد الحميد بن هدوقة،رشيدة بوجدرة ،عمر البرناوي وغيرهم كثيرون.

فارتأينا أن يكون موضوع دراستنا: هو البناء السردي في رواية بين الوزارة والسجن لعمر البرناوي"، أي الشكل الذي سار عليه الكاتب في طرح موضوعه.

وأما سبب اختيارنا لرواية "بين الوزارة والسجن" هو إعجابنا بالراوية كجنسادبي،ما يحتويه من قضايا سياسية واجتماعية مهمة، وقد حاولنا من خلال

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

هذه الدراسة الكشف عن أسرار البناء فيها وذلك بمحاولة الإجابة على الإشكالية التي كانت كالتالي:

ما هو مفهوم البنية السردية؟ وكيف تجسدت في راوية "بين الوزارة والسجن"؟ وما هي أهم المستويات والوظائف السردية التي وظفها عمر البرناوي في روايته؟.

وفيما يخص خطة البحث التي سرنا عليها ،فقد قسمنا هذا البحث الذي

يتراوح بين النظري و التطبيقي إلى فصلين ففي الأول تطرقنا إلى دراسة نظرية للبناء السردي والدي قسم بدوره إلى عناصر

حاولنا في الفصل الأول تتبع أنواع السرد المستخدمة من سرد تابع و متقدم واني ومدرج مع تبين مستويات السارد، ثم ركزنا على وظائف السارد المختلفة و أهميتها في الحكاية.

وفيما يخص الفصل الثاني فقد قمنا بدراسة تطبيقية لهدا البناء السردي .

وختمنا البحث بجملة من النتائج المهمة منها ما يتعلق بالمنهج ومنها ما يتعلق بتطبيق المنهج على هده المدونة المخصوص

ولتحقيق الأهداف المرجوة من البحث و لتدليل الصعوبات المنهجية التي واجهتنا اعتمدنا على مجموعة من المصادر أهمها جيرار جنيت "خطاب الحكاية" بالإضافة إلى عبد المالك مرتاض في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد" و بوعلي كحال "معجم مصطلحات السرد"

و في الأخير نرجو أن نكون وفقنا إلى حد ما في تقديم هدا البحث المتواضع و الذي تم بفضل "الله عز و جل" كما لا ننسى جهود الأستاذ "رابحي" الذي لم يتوان ولو للحظة واحدة في تقديم يد العون لنا بكل صغيرة و كبيرة .

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الفصل الأول: دراسة نظرية للبناء السردي

1 تعريف البنية

2 أنواع السرد

3 مستويات السرد

4 السارد ووظائفه

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

مدخل:

المبحث الأول: تعريف البنية.

أ لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور:" البنية والبنية وهو البنى والبُنى... ويقال بنية وهي مثل رشوة ورشا كأن البنية الهيئة التي ينبني عليها مثل المشية والركيبة والبنى بالضم مقصور مثل جزية وجزى،وفلان صحيح البنية أي الفطرة وأبنيت الرجل أي أعطيته بناء أو ما يبتني به داره"[1]

ب اصطلاحا:

اشتقت من كلمة struire ومعناها البناء ولهذه الكلمة في اللغة الفرنسية structure دلالات مختلفة منها،النظامordre التركيب courtitution والهيكلة organisation والشكل frome بالإضافة إلى هذا فإن علومًا أخرى غير اللسانيات قد استعملت هذا المصطلح،علم الاجتماع وعلم الاقتصاد والكيمياء وجيولوجيا والرياضيات والفلسفة.

[1] ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط4، 2005، ص160-161.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

والواقع أن المعنى الدقيق لكلمة structure لم يتم تحديده إلا في عام 1926 وعلى يد مدرسة براغ اللسانية،ويفيد هذا المصطلح معنى الترتيب الداخلي للوحدات التي تكون النظام اللساني[1].

كما يشير مفهوم البنية إلى نظام للمتسق الذي تتخذ كل أجزائه بمقتضى رابطة تماسك تجعل من اللغة مجموعة منتظمة من الوحدات أو العلامات التيتتفاضل ويحدد بعضها بعضا على سبيل التبادل[2].

كما تعرف أيضا بأنها المميزات اللغوية والشكلية التي تغلب على نظام الأثر الأدبي وهذه المميزات هي الغالبة وليست الوحيدة،وهذه الغلبة تأخذ مظاهر الكمية عندما يشير الناقد إلى نمط العلاقة الأكثر ورودًا بين الوحدات أو المظاهر النوعية الواردة في تلك المميزات اللغوية والشكلية[3].

تعريف السرد:

- **لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "سرد" أن "السرد" في اللغة : تقدمة شيء إلى شيء تأتي به متسقا بعضة في أثر بعض متتابعا، سرد الحديث ونحوه يسرده سردًا إذا تابعه وفلان يسرد الحديث سردا إذا كان جيد

---

1 نعمان بوقرة، المصطلحات في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، بدار الكتاب العالمين للنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص94

2 سمير سعيد حجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، دار الآفاق العربية، ط1، 2001، ص134.

3 المرجع نفسه، ص134.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

السياق له،وفي صفة كلام" الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث سردا أي يتابعه ويستعجل فيه، وسرد القران تابع قراءته في حذر منه.

والسرد المتتابع وسَرَدَ فلان الصوم إذا وله وتابعه ومنه الحديث كان يسرد الصوم سردًا وفي الحديث: أن الرجل قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إني أسرد الصيام في السفر فقال: إن شئت فصم وإن شئت فأفطر. وقيل الأعرابي: أتعرف أشهر الحرام؟ فقال نعم واحد فرد وثلاثة سرد،فالفرد رجب وصار فردا لأنه يأتي بعده شعبان وشهر رمضان ولشوال والثلاثة السرد: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وسرد الشيء سردًا وسرده وأسرده ثقبه والسرد: الخرز في الأديم وقيل سردها : نسجها وهو تداخل الحلق بعضها في بعض.والسرد: اسم جامع للدروع وسائر الحلق وما أشبهها،من عمل الحلق وسمي سردا لأنه يسرد فيثقب طرفا كل حلقة بالمسار فذلك الحلق للمسرد والمسرد: هو المثقب[1].

كما جاء في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي أن السرد هو من : " سرد القراءة والحديث يسرده سرداً أي يتابع بعضه بعضا. والسرد : اسم جامع للدروع ونحوها من عمل الحلق، وسمي سردا لأنه يسرد فيثقب طرف كل حلقة بمسمار فذلك الحلق المسرد، قال الله عز وجله :"وَقَدِّرَ فِي السَّرْدِ" (سورة سبأ، الآية 11) أي

[1] ابن منظور ، لسان العرب، ص165.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

أجعل المسامير على قدر خروق الحلق، لا تغلط فتنحرم و لا تدوق فتقلق،والسراد والزراد والمسرد: المثقب[1].

كما أشار أبي الحسن الجرجاني في كتابه: التعريفات اللغوية إلى السرد بمصطلح البيان عنده إظهار المعنى وإيضاح ما كان مستورًا قبله، وقيل هو الإخراج عن حد الإشكال[2].

- **اصطلاحًا:**

يعد السرد ظاهرة أساسية وذات أهمية في النص الأدبي،نظرا لأن هذا الأخير له بعد أساسي ليس فقط في الأُثر الذي يخلفه بل في حياة البشر بصفة عامة، بحيث يعرفه "رولان بارت" إنه مثل الحياة نفسها عالم متطور من التاريخ والثقافة[3].

في حين يعرفه عبد الرحيم الكردي أنه:" يعمل على صياغة ما نريده بصورة تتجاوز حدود اللغة التي نتكلم بها"[4].

أما حميد الحمداني فيرى أن السرد:" هو الكيفية التي تروى بها القصة عن طريق هذه القناة.

الراوي ← القصة ← المروى له

---

1 الخليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين، المجلد الثاني، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص235.

2 أبو الحسن الجرجاني، كتاب التعريفات اللغوية، دار الكتب العلمية، بيروت ط2 ، 2003، ص52.

3 عبد الرحيم الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الأدب، القاهرة، ط3، 2005، ص13.

4 المرجع نفسه، ص13.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

وما تخضع له من مؤثرات بعضها متعلق بالراوي والمروى له والبعض الأخر متعلق بالقصة ذاتها[1]. كما يقول الناقد " **هايدان وايت**" أن الحقيقة الجوهرية في السرد تكمن في كيف نترجم المعرفة إلى أخبار أو كيف نحول المعلومات إلى حكي،كيف نحول التجربة الإنسانية إلى بني من المعاني التي تتخذ شكل الخصائص الثقافية المرتبطة بالزمان والمكان والناس والأحداث[2]. وتنطلق "شلوميت ريمون كينان" في كتابها التخييل الحكائي (البويطقا المعاصرة) وتحدد تعريف السرد :NARRATION بأنه التواصل المستمر الذي من خلاله يبدو الحكي "NARRATIVE كمرسلة يتم إرسالها من مرسل إلى مرسل إليه والسرد ذو طبيعة لفظية لنقل المرسلة وبه كشكل لفظي يتميز عن باقي الأشكال الحكائية (الفيلم ،الرقص)[3]. ويذهب "لوفيف" إلى أن السرد "هو ذلك الخطاب اللفظي الذي يخبرنا عن هذا العالم وهو الذي يسمى أحيانا بالتلفظ ENONCIATION"[4].

تعريفالبنية السردية:

مصطلح عام يمتاز بالشمولية في الموضوع والهدف مع اختلاف التحليل التطبيقي للنصوص التي تفرض ضربًا معينًا من الآليات في القراءة النقدية للنص

---

1 حميد الحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2000، ص45.

2 عبد الرحيم الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة، ص13.

3 سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، الزمن، السرد، تبئير، المركز الثقافي العربي، ط4، 2005، ص41.

4 المرجع نفسه، ص34.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

السردي، و بصورة عامة يمكن الزعم بأن البنية السردية علم يتحكم في وجوده وتحققه إلى أبعاد فلسفية هي:

1 العلم، 2 –مادته، 3 غايته النفعية.

إذ أنه الدراسة العلمية للسرود،وأما موضوعه فهو كل ما يحكي على الإطلاق،وأما الأهداف التي يسعى العلم إلى تحقيقها فهي الاستفادة من أنماط السرد المختلفة ونقدها نقدا علميا. كما تهدف البنية السردية إلى اكتشاف النماذج الأصلية ذات الطابع النمطي لكل النصوص السردية المنجزة والممكن إنجازها،إن البنية السردية علم يعنى بدراسة السرد والسرود في جوهرها أدلة لسانية وسيميائية تؤدي وظائف التبليغ والتأثير من حيث كونها رسائل دلالية وجمالية وفنية متداولة،وهي في الوقت ذاته ظلال لسلوكات بشرية في حاجة إلى تحليل شفرتها،بهدف فهم العادات والتقاليد المحلية ثم فهم ثقافات العالمية التي تشكلت من موروثات دينية[1].

كما عرفها "رولان بارت" بأنها التعاقب والمنطق أو التتابع والسببية في النص السردي".

أما عند الشكلانين الروسي "فتعني التغريب[2].

---

[1] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص117.

[2] عبد الرحيم الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة، ص10.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

المبحث الثاني: أنواع السرد.

1 السرد الاستذكاري: NARRATION ULTERIEUR

هو خاصية حكائية يتم فيه الانطلاق من حاضر الشخصيات إلى ماضيها، أي إلى الذكريات التي مرّ بها من أحداث أو التعريف بشيء من الأشياء. وهو أبسط أنواع السرد وفيه يقوم الراوي بذكر أحداث ووقائع حدثت قبل زمن السرد، بأن يروي أحداثا وقعت في الزمن الماضي معتمدا في ذلك على صيغة الماضي[1].

كما يسمى هذا النوع سردا تقليديا حيث يتواجد بكثرة في الحكايات الشعبية والروايات الكلاسيكية[2]، ثم انتقل إلى الأعمال الروائية الحديثة فالسرد اللاحق هو الموقع الكلاسيكي للحكاية بصيغة الماضي ولعله الأكثر تواترًا[3]، لأن زمن الأحداث يفرض ذلك فالعمل القصصي قبل أن يكون جاهزا لا بد أن تقع هناك أحداثا ومن ثم تنتقل إلى المتلقي ولهذا أوظف الزمن الماضي.

2 السرد المتقدم: NARRATION ANTÉRIEUR

وهو نوع آخر من السرد الذي يعتمد عليه الراوي. فهو سرد استطلاعي يتواجد بصيغة المستقبل وهو نادر في تاريخ الأدب[4].

---

1 سمير المرزوقي ، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، الدار التونسية للنشر، تونس، د س، ص101.

2 بوعلي كحال، معجم مصطلحات السرد، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2002، ص62.

3 جيرار جنيت، خطاب الحكاية (البحث في المنهج)، منشورات اختلاف المجلس الأعلى في الثقافة، المغرب، ط2، 1997، ص231.

4 سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، ص97.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

حيث يعتمد على توظيف زمن المستقبل كأفعال المضارع بالإضافة إلى الدعاء والتمني.

إن هذا النوع من السرد يصدر عن راوٍ يقوم براوية الأحداث التي قد تحصل في المستقبل أو عن شخصية حكائية،لكن هذا يعتمد على شرط أساسي وهو أن لا يكون تمييز بين الراوي والشخصية التي تحكي الأحداث بمعنى أن السرد المتقدم يمكن أن يصدر من شخصية روائية تكون هي نفسها الراوي، وفي هذه الحالة الراوي يكون طرفا في الراوية أو إحدى شخصياتها[1].

أما جيرار جنيت فقد أطلق عليه اسم السابق وهو سرد يقوم على التنبؤ بالمستقبل والتكهن له[2]"و الغاية منه حمل القارئ على توقع أحداث ما أو التنبؤ بالمستقبل.

3 السرد الأني: NARRATION SUNLTANEE

إذا كان السرد التابع يرتكز على استعمال صيغة الماضي،والسرد الأني يعتمد في سرده للأحداث على صيغة الحاضر،فهو إذن سرد في صيغة الحاضر لزمن الحكاية،أي أن أحداث الحكاية وعملية السرد تدور في آن واحد[3].

فالسرد في هذه الحالة يتماشى مثنى مثنى مع زمن أحداث الحكاية أي تساوي حاضر السرد مع حاضر الحكاية،فالراوي بهذا النمط من السرد يحكي لنا الحكاية

---

1 سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، ص97.

2 جيرار جنيت، خطاب الحكاية، بحث في المنهج، ص231.

3 سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، ص98.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

وهو يعتمد على حيلة تجعلنا نحس أننا نسمع أو نشاهد ما يجري من أحداث ساعة وقوعها.

إن تطابق زمن الحكاية وزمن سردها في النص يمكن أن يرد في اتجاهين مختلفين،ففي الحالة الأولى يقوم الراوي بسرد حوادث لا غير يمحو كل أثر اللفظ وتغلب كافة الحكاية على كافة السرد بحيث تغلب لغة الحكاية على لغة السرد.

أما في الحالة الثانية فالسرد يتمثل في مخاطبة الشخصية لنفسها والراوي لا يسرد الحكاية بل يعطي القول مباشرة وهذا ما يتجلى بوضوح للحوار الداخلي للشخصية[1].

4 السرد المدرج:NARRATION INERALÉE

وهذا النوع هو الأكثر تعقيدًا، إذ ينبثق من أطراف عديدة حيث يقوم الراوي بإقحام منظومات سردية لا تدخل في مضمون الحكاية. فالراوي يقوم بإدخال الرسائل في روايته التي تساهم في تشكيل العقدة،أي أن للرسالة قيمة إنجازية لأنها تمارس تأثير على المرسل إليه،فالسرد المدرج يعتبر من أحد الطرق العديدة لربط المتتاليات السردية[2].

---

[1] سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، ص99.

[2] المرجع نفسه، ص99 100.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

المبحث الثالث: مستويات السرد.

يتعلق مستوى السرد بالجانب الفعلي للغة داخل النص السردي ومجموع العلاقات التي تربط بين السارد والمسرود له،فلا يمكن إقامة سرد دون وجود سارد ودون متلقي،فالراوي والمروي له يمثلان حضورًا أساسي في النص السردي.

والمهم على مستوى السرد ليس ما يروى من أحداث بل المهم هو طريقة الراوي في اطلاعنا عليها،وإذا كانت جميع القصص تتشابه في راوية القصة الأساسية فإنها تختلف بل تصبح كل واحدة فريدة عن نوعها على مستوى السرد أي طريقة نقل القصة.

ويميز "جيرالد برينس" في كتابه عن السرديات بين مستويين في كل عمل حكائي مكتوب:

الأول يتشكل من علامات الحكي أو السرد ذاته (narration) ونجده يتضمن مستويات سفلى وهي الراوي والمروي له والسرد، كفعل (narration) وهذا المستوى هو الخطاب.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

أما المستوى الثاني فهو المسرود أو المحكي (narrated) ويتضمن الشخصيات والزمن الذي تجري فيه أفعال الشخصيات والفضاء[1]أما جيرار جنيت فقد فرق بين مستويات السرد فيقول: " إن كل حدث ترويه حكاية هو على مستوى قصصي أعلى مباشرة من المستوى الذي يقع عليه الفعل السردي المنتج لهذه الحكاية[2].

ويرى جنيت أن السارد يمكن أن يكون على هيئتين "إما أن يكون من الدرجة الأولى ويسميه extra diégétique خارج حكائي ما يعني أنه تابع للحكاية. وإما أن يكون داخل أو من الدرجة الثانية ويسميه intradiegetique داخل حكائي مما يعني أنه ينتمي للمحكي الثاني أو مايسميه[3]métarécit.

ومن هنا تحدد وضعيات السارد من خلال مستواه في المحكي وعلاقته به وتصنف في أربعة أنواع هي:

1 سارد خارج حكائي متابين حكائي:

وذلك لاعتماده على ضمير الغائب ولأنه لم يساهم عمليا في الأحداث على مستوى الفعل أو القول، إذ اختزل السارد إلى دور بسيط مدون غائبا عن الحكي غيابا كلياً.

2 سارد داخل حكائي متماثل حكائي:

---

1 سعيد يقطن، تحليل الخطاب الروائي، زمن السرد التبئير، ص37.

2 جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ص240.

3 المرجع نفسه، ص249.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

يقوم بوظيفتين:أنا السارد أنا الشخصية.

لذلك أمكننا وضعه في خانة داخل حكائي متباين حكائي، غير أن هذا النوع سرعان ما يتغير لينتقل إلى مستوى أخر وبطريقة مفاجئة قد لا ننتبه إليها[1].

3 خارج حكائي: متماثل حكائي

حيث يستبدل الضمير "أنا" بالضمير "هو" بطريقة خافتة للغاية ليصبح أمام الضمير خارج حكائي .

فالسارد يعد خارج حكائي لأنه ألغى الأنا أثناء الحكي ومتماثلا حكائيا لأنه طرف في سير الحديث.

4 سارد داخل حكائي متباين حكائي:

نلاحظ السارد يصبح متأملا غير حركي،يصف ما يراه دون أن يكون وراء الفعل ولا يتبنىأية وجهة نظر بل يتصاغر إلى درجة التلاشي[2].

المبحث الرابع: وظائف الساردles fonctions du narrateur.

تعتبر الوظيفة، الغاية التي تكمن وراء السرد وتتمثل أيضا في البحث عن الدور الذي تؤديه أية قصة أو راوية بالنسبة إلى الأجزاء المكونة لها.

---

[1] نبيلة زويش، تحليل الخطاب السردي في ضوء المنهج السيميائي، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2003، ص45.

[2] المرجع نفسه، ص45 48.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

وباعتبار السارد باني عالمه التخيلي وصائغ سرده يضطلع فيه بوظائف شتى وتختلف هذه الوظائف من نص إلى أخر.

وتتمحور وظيفة الراوي في "العمل الذي يقوم به الفاعل من منظور تموقعه ضمن سلسلة أفعال أو أحداث تشكل في مجموعها الحكاية ككل والحدث بالنسبة إليه"[1].

ومن هذا المنظور يمكن تحديد وظائف السارد التي تشكل نقطة هامة لتحليل النص القصصي ونذكر منها أهم الوظائف وهي:

أ- الوظيفة السردية:

وهي وظيفة بديهية وتعد من أولى الوظائف حيث أن أول أسباب تواجد الراوي هو سرده لروايته[2].

فلولا وجود الحكاية لما وجد السارد ليتولى مهمة السرد ،فهو يسرد أحداث بعضها وقعت له ،وأخرى وقعت للشخصيات الأخرى ،بمعنى أنه يعرفنا بعالمه الحكائي.

وهذه الوظيفة:"...لا يمكن لأي سارد أن يحيد عنها دون أن يفقد في الوقت نفسه صفة السارد"[1].

---

1 بوعلي كحال، معجم مصطلحات السرد، ص30.

2 سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، ص108.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

فهي الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها الراوي في إيصال أحداث الراوية إلى المتلقي.

ب وظيفة التنسيقية :fonction de regies

ويقصد بها أن:" السارد يأخذ كذلك على عاتقه التنظيم الداخلي للخطاب القصصي التذكير بأحداث سبق لها ربط أو تأليف"[2].

إن السارد مجبر على تنظيم إنتاجه القصصي، إذ أن الحدث هي بمثابة مادة أولية لتشكيل الحكاية، فلا بد من تنسيق وتنظيم لهذه الأحداث لكي يتشكل الخطاب القصصي .

فالاعتماد على هذه الوظيفة يقوم الراوي :" بتهيئة جو القصة والتمهيد لها أوبعض فصولها و الربط بين أجزائها ..."[3].

السارد إن أراد رواية أحداث حكاية ما ،لا يقوم بتقديمها عشوائيًا وإنما يعتمد في ذلك على طريقة معينة، وهذه الأخيرة تختلف باختلاف الرواة، بالإضافة إلى أنه بمساهمة هذه الوظيفة:" يقوم الراوي بتركيب الحكاية وترتيب مراحل القصة وتبادل

---

1 جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ص264.

2 سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، ص108.

3 بو علي كحال، معجم مصطلحات السرد، ص94.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الآراء بين الشخصيات وتتابع الوصف ،والسرد هنا يقوم بتنظيم الأحداث وترابطها في الزمان والمكان، وقد يقوم الراوي بالتعليق عليها من جهة نظرية بحتة"[1].

ج الوظيفة الإبلاغية: fonction de communication

تتمثل هذه الوظيفة في أن تجعل القارئ أو المتلقي يفهم مغزى معين وراء ذلك السرد:" **الملفوظ القصصي**"[2] " فالأمر هنا يتعلق بالضرورة بالمغزى الأخلاقي" بل قد يتجاوز ذلك إلى اعتبار الحكاية في حد ذاتها مغزى لهذا الخطاب أو الرسالة...."[3]. النص كتب ليبلغ هدفا معينا ،ألا وهو الحكاية نفسها أو قد يتجاوز هذه الأخيرة إلى محاولة إيصال فكرة ما يكون الراوي مؤمناً بها إما أن تكون أخلاقية ،إنسانية أو أدبية.

د وظيفة استشهادية: fonction testimonial

تتمثل هذه الوظيفة في تقييم السارد في خطابه أدلة يثبت بما صحة معلومات ودقة ذكرياته والمنبع الذي استقى منه مادته القصصية"[4]، يقوم الراوي في النص القصصي بإعطاء أدلة حول صحة معلوماته والمنبع الذي استقى منه القصصية.

---

1 جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ص164.

2 سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، ص118.

3 بوعلي كحال، معجم مصطلحات السرد، 93.

4 سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، ص109.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

كما تتمثل هذه الوظيفة في:"بعض الحالات والمراجع التي تسلط مزيدًا من الضوءً على أحداث القصة والإطارالفكري والتاريخي أو الثقافي لها"[1] والغرض منها هو تأكيد المعلومات وعليه يمكن أن تقوم هذه الوظيفة مقام التوثيق.

والوظيفة الإيديولوجية أو تعليقية: Idéologique commentative

وتتجسد في ذلك الخطاب التفسيري أو التأويلي الذي يقوم به الراوي وتكثر هذه الوظيفة في الروايات المعتمدة على التحليل النفسي، كأن يقوم بتحليل شخصية البطل أو الأحداث الاجتماعية أو السياسية ...الخ، فينتقل من موضوع إلى أخر بمعنى أنه يتوقف عن سرد لينتقل للحديث عن الموضوع الذي أثار حالة نفسية فيه[2].

د الوظيفة التأثيرية: fonction explicative ou compressive

تتجسد هذه الوظيفة في:" إدماج القارئ في عالم الحكاية ومحاولة إقناعه أو تحسيسه ..."[3]وذلك بإدخاله في صلب الحكاية ومحاولة الراوي إقناعه بفكرته ووجهة نظره للأمور ،ويكون ذلك بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة والهدف

---

1 بوعلي كحال، معجم مصطلحات السرد، ص94.

2 سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، ص109.

3 المرجع نفسه، ص110.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

منها تحسيس للقارئ بأهمية الأفكار المعروضة، كأن يستفيقه الراوي في وصف مشاعر البطل في الروايات العاطفية"[1].

م الوظيفة التعبيرية : fonction expressive

وتتمثل هذه الوظيفة في:" تبوء السارد المكانة المركزية في النص وتعبيره عن أفكاره ومشاعره الخاصة..."[2]

ولكي ينقل أحداث الحكاية إلى المتلقي وإقناعه بما جاء فيها ،يجب أن يكون هو أيضا قد تأثر وأحس بها مسبقا وإلا لما تمكن من إيصال هذه الانطباعات اليه ،وهذا يعني أن الخطاب القصصي يضم إلى جانب أحداث الحكاية عدد من الأقوال الدالةعلى السارد ،حيث:" يعبر السارد بأسلوب انطباعي على مشاعره وأفكاره الخاصة، يهدف من خلالها التأثير في القارئ ولإقناعه[3]. بوجهة نظره أو بطريقة رؤيته للأشياء.

---

1 بوعلي كحال، معجم مصطلحات السرد، ص95.

2 سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، ص110.

3 بوعلي كحال، معجم مصطلحات السرد، ص95.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

ويكثر استعمال هذه الوظيفة خاصة في أعمال السيرة الذاتية، كالروايات العاطفية التي تظهر فيها مشاعر الكاتب وتعبيره عن انطباعاتهوأفكاره[1].

[1] المرجع نفسه، ص96.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية للرواية.

- أنواع السرد في الرواية
- مستويات السرد في الرواية
- السارد ووظائفه في الرواية

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

المبحث الأول: أنواع السرد في الرواية.

السرد التابع:

إن رواية "بين الوزارة والسجن" قائمة في معظم فتراتها على سرد تابع لأنه الأنسب لطبيعتها القائمة على سرد الماضي، وبالتحديد مرحلة ما بعد الاستقلال بحيث وظف الراوي في بداية روايته الفعل الماضي الناقص المقترن بتاءالتأنيث مثل "كانت" ومن أمثلة ذلك نجد:

"كانت الساعة تشير إلى الثانية عشر إلا عشر دقائق من صباح يوم من أيام شهر سبتمبر سنة ألف وتسعمائة وستة وستين عندما خرج الوزير من مكتبي وتركني غارقا بين الأوراق والملفات وكتيبات، غائصا في المقعد الوثير من وراء المكتب..."[1].

بهذا المقطع استهل الراوي روايته هذه محاولا استعمال الزمن الماضي في وصف الحالة التي كان عليها الراوي وهو في مكتبه.

كما استعمل الراوي الفعل الماضي "كنت" دلالة على زمن الماضي ومن أمثلة ذلك نجد:

"...وكنت أعتقد أنني سبقت إليها جميع من يشتغل في هذه الوزارة..."[2]

---

[1] عمر البرناوي، رواية بين الوزارة والسجن، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين، ط1، 2002، ص5.

[2] المصدر نفسه، ص5.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

"...كنت اعبث بقلم حبر مذهب بيدي الاثنتين وأنا مسترسل في هذا التفكير..."[1]

كما قام الراوي أيضا بتوظيف فعلين ماضيين ناقصين آخرين مقترنين بتاء المتكلم وهما (كدت – صرت) أصلهما (كاد – صار) ومن أمثلة ذلك نجد:

"...والواقع أني كدت أقدم لها كرسيا للجلوس قبل أن أعرف من تكون..."[2]

"...وكادت أن تضحك فقلت وقد استولت على وجهي مظاهر الجد..."[3]

نلمح من خلال هذين المقطعين ردة فعل الوزير عند رؤيته لسكرتيرته "مليكة".

أما الفعل الماضي الناقص (صرت) فقد ورد في هذه الرواية ومن أمثلة ذلك نذكر:

"...صرت أعرف به أو حتى تمكن هو بالذات من ربط علاقات مع عدد أصدقائي ومعارفي..."[4]

"...شيء واحد صرت أرتاح إليه هذه الأيام هو أن ابن خالتي كون ألفة خاصة بالشوارع المؤدية من الوزارة إلى الفندق..."[5]

وهنا يقوم الوزير "سي الطالب" بسرد تحركات ابن خالته في الجزائر العاصمة.

---

1 الرواية، ص6.

2 الرواية، ص9.

3 المصدر نفسه، ص11.

4 نفسه، ص90.

5 نفسه، ص92.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

إن استعمال الفعل الماضي الناقص في هذه المقاطع أو في أغلب الرواية لدليل قاطع على أن هذه الأحداث، أحداث ماضية.

كما أن هناك استعمال للفعل الماضي المبني للمجهول في عدة مقاطع ومن المعروف عليه ان زمن الفعل المبني للمجهول هو زمن ماضي ونذكر على سبيل المثال:

"...قيل لك..."[1]

"...قيل أن المسكن غير شاغر وهناك رخصة رسمية لصاحبه..."[2]

إن هذه المقاطع جاءت بصيغة الماضي المبني للمجهول لأن البواب كان بصدد سرد معلومات حول المسكن وهو غير واثق من صحتها.

إلى جانب هذا الاستعمال المختلف لزمن الماضي فإن هناك استعماله العادي والمباشر مثل:

"...وانطلقت بخطوات سريعة واسعة..."[3]

"...شعرت بأنني قادر..."[4].

"...تشجعت...تمالكت أعصابي وقلت لها إنها جميلة..."[5].

---

1 الرواية، ص88.

2 المصدر نفسه، ص88.

3 نفسه، ص20.

4 نفسه، ص90.

5 نفسه، ص91.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

السرد المتقدم:

لقد احتوت الرواية على نوع آخر من السرد يشير إلى أحداث سابقة لأوانها وهو ما يسمى بالسرد المتقدم، فأحيانا يقوم السارد باستشراف أحداث لم تقع، والغاية منها حمل القارئ على توقع أحداث ما أو التنبؤ بمستقبل إحدى الشخصيات وهذا ما يتجسد في المقطوعة الآتية:

"...إن ابن خالتي هذا الطيب الساذج سوف يتحول إلى شخص آخر يمثل أدوارا خطيرة..."[1].

"...سوف أزور أمها في المستشفى للاطمئنان على راحتها..."[2].

كما استعمل السارد حرف السين وهو من الحروف المضارعة ومن أمثلة ذلك نجد:

"...وسيزول فور وصوله إلى منزله بحي حيدرة..."[3].

"...سأنكشف أمامها إن أنا عبرت عن رأيي في الموضوع..."[4].

ففي هذين المقطعين استشرافات وتنبؤات بمصائر الشخصيات وهذا ما يطلق عليه جيرار جنيت "السرد التنبؤي".

---

1 الرواية، ص90.

2 المصدر نفسه، ص91.

3 نفسه، ص16.

4 نفسه، ص93.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

فالمدير يتنبأ في هذا المقطع بما سيحدث له إن هو عبر عن رأيه، كما نجد في موقف آخر أن السارد يستعمل مباشرة الفعل "ليت" للتمني مثل قول المدير:

"...ليت لي عينين حاضرتين بجانبه لتراقب ما يحدث من بهدلات..."[1].

في هذا المقطع نجد أن المدير يتمنى أن يمتلك عينين ليراقب بها ابن خالته طوال الوقت كما نجد أمثلة أخرى لهذا النوع من السرد المتمثل في الدعاء:

"...وبكره الصبح إن شاء الله نبدأ العمل..."[2].

السرد الآني:

من خلال ملاحظتنا وجدنا أن الرواية تنطوي على مقاطع سردية آنية فتبدوا أحداثها في بادئ الأمر واقعية ولكن ما هي إلا إيهام بذلك ومن بين هذه المقاطع نجد:

"...يا بنتي واش تستناي؟ تبارك الله هذا الزين الكل يبقى بلا زواج؟...لا لا...ديريلنا عرس وإن شاء الله نحضر فيه..."[3]

نجد أن العجوزة "خديجة" تنصح "مليكة" بالزواج وهذه النصائح وعملية السرد تدور في آن واحد أي أنه في الوقت الذي تنصح فيه العجوز السكرتيرة "مليكة" يقوم السارد بسرد الوقائع بأنه لا يمكن سرد ما لم يحدث.

---

1 الرواية، ص166.

2 المصدر نفسه، ص11.

3 نفسه، ص97.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

كما يكثر السرد الآني في المقاطع التي يغلب عليها الحوار وهذا ما يتجسد في الحوار الذي جرى بين المدير وعمته خديجة.

- مرحبا بك.
- واش راك يا وليدي؟.
- بخير يا عمتي الله يسلمك..."[1].

ما جيتش البارح لعشية يا أستاذ، ما جيتش غير الخير، غير الخير، اسمعي، انعم، أبحثيلي على التقرير الخاص باللجنة..."[2].

كما أن الكاتب استخدم كلمة "اليوم" وهي ظرف زمان للدلالة على زمن الحاضر ونجد مثلا:

"...وأني مرتاح لنشاطي في الوزارة صباح اليوم، رفعت بيدي اليمنى وكأنني أقرر الحقيقة خالدة..."[3].

"...لم أكد أطوي هذا الكتاب حتى دخل الوزير مكتبي في صباح هذا اليوم..."[4].

---

1 الرواية، ص96.

2 المصدر نفسه، ص95 96.

3 نفسه، ص19.

4 نفسه، ص5.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

السرد المدرج: ففي هذا النوع من السرد تلعب الرسائل دورا هاما، بحيث تعتبر وسيطا للسرد وعنصرا في العقدة ومن بين المقاطع نذكر على سبيل المثال:

"...لقد تعودت علي قراءة مثل هذه الكتابة من الرسائل التي كنت أقرأها لهذا و ذاك، الرسائل التي كانت تصلني من والدتي يوم كنت بعيدا عنها..."[1]

كما تجدر الإشارة أيضا أن هذا النوع من السرد يعتبر من أحد الطرق العديدة لربط المتتاليات السردية والتي تتمثل في مساهمة الاتصال الهاتفي في ضبط موعد المقابلة ومن امثلة ذلك نجد:

"...حتى تمت المكالمة وضبط موعد للمقابلة..."[2].

"...أدبر رقم الهاتف لطلب دار العمالة للاستفسار عن أحوال قضية السكن..."[3].

---

1 الرواية، ص29.

2 المصدر نفسه، 110.

3 نفسه، ص92.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

المبحث الثاني: مستويات السرد.

- **السرد من الدرجة الأولى:**

تنطوي الرواية على عدة مقاطع جاءت مسرودة بسرد من الدرجة الأولى، وبصفه عامة فهو الغالب على أحداث الرواية ونذكر من هذه المقاطع:

"...وخرجت...وخرجت معها بسمتها المشرقة، وتبعتها آهة...خرجت من أعمق أعماقي، ولو لم تطبق الباب ورائها للفحتها أنفاسي من الخلف...لقد تأكدت الآن أني لم أكن هادئ الأعصاب عندما كانت بجانبي..."[1]

"...كانت لا تقف عن الدوران من هذه الغرفة إلى تلك..."[2].

كما نجد مقطع آخر وردت فيه الأحداث بصيغة المتكلم الذي يدل على أن هناك شخص واحد يسرد الأحداث.

"أه هذا لا يهم...وقبل أن أدخل، يجب أن أتذكر أني مربوط بموعد هام في تمام الساعة العاشرة من صباح غد للإشراف على اجتماع اللجنة الفنية"[3].

كما يظهر لنا السرد من الدرجة الأولى في قول السارد :

"آه، الآن، لأعد إلى طبيعتي...ولأنسى كل ما له صلة بالعمل"[1].

---

1 الرواية، ص13.

2 المصدر نفسه، ص20.

3 نفسه، ص19.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

السرد من الدرجة الثانية: كما وجدنا في الرواية مقاطع للسرد من الدرجة الأولى، فإن هناك مقاطع للسرد من الدرجة الثانية، أي وجود قصص ثانوية داخل القصة الرئيسية ومن أمثلة ذلك:

"...فلان متزوج، وأب لعشرة أبناء،...كلهم صغار، وهو مضطر للعمل في العاصمة، كان يسكن في إحدى البنايات ومسكنه عبارة عن غرفة واحدة..."[2].

كذلك نجد السرد من الدرجة الثانية في المقطع التالي:

"...لكنهم لا يرحلون عن هذه البلدة، فهم يستقبلون في كل يوم أربعاء وخميس وجمعة قوافل القادمين من "العروش" المجاورة للبيع والشراء..."[3].

كذلك يمكن أن يرد السرد من الدرجة الثانية من إحدى الشخصيات الروائية إذ يقول "البواب" للراوي:" ...الناس في وقتنا لا يسلكون الطرق السليمة لقضاء مصالحهم، لأنهم يعرفون أن تلك الطرق تنتهي عادة إلى منفذ مسدود..."[4].

"...حتى إذا دميت رجلا في البحث عن العنوان وعثرت على المسكن الشاغر، قيل لك: يمكنك العودة إلى هنا بعد أسبوع مثلا..."[5].

---

1 نفسه، ص18.

2 الرواية، ص86.

3 المصدر نفسه، ص30.

4 نفسه، ص87.

5 نفسه، ص87 88.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

"...إذا أرادوا الحصول على مسكن وبدون تعب أن يسلكوا الطرق الخلفية وأنا أعرفها جيدا..."[1].

السرد من الدرجة الثالثة: لم يعتمد السارد على السرد من الدرجة الثالثة ويمكن أن يعود ذلك إلى أن الحكاية لا تتطلب هذا النوع من السرد.

المبحث الثالث: الساردون ووظائف السارد.

الساردون:

سارد خارج حكائي: تأتي الحكاية الصادرة عن السارد الخارج حكائي منسوبة إلى ضمير الغائب حيث يقوم السارد بسرد أحداث حكاية لا تتعلق به وهذا ما نجده في عدة مقاطع من الرواية منها:

"...وجميعهم أيتام خطف الدهر أباهم قبل أمهم...فلم يبق لهم في الحياة من ملجأ يلجؤون إليه ما عدا جدتهم، ولا طمع لهم في فرحة أو شبع من غير هذه العجوز...حتى جدهم فقدوا منه الأمل فهو شيخ هرم قعيد الدار، لا يخرج منها إلا ليجلس أمام الباب، حيث يسمع حركة الذهاب والمجيء من حوله دون أن يتمتع برؤية الحياة..."[2].

---

[1] الرواية، ص88.

[2] المصدر نفسه، ص25 26.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

نلاحظ أن هذا السرد جاء بصيغة الماضي، حيث أن الراوي يحكي الظروف الاجتماعية التي نعاني منها عائلة العجوز خديجة وزوجها الذي يعاني من انعدام الرؤية وبهذا وظف ضمير الغائب "هم" و"هو" لأن السارد خارج أحداث الحكاية وليس طرفا فيها، فهو يعبر عن مشاهد لم يتدخل في مجرياتها ويقوم فقط بعملية سردها من وجهة نظر خارجية حيادية تصف ما تراه فقط.

وكما نلمح قيام السارد خارج حكائي بسرد المقطع التالي:

"إنه شعلة من ذكاء، رغم أنه لم يدرس في كلية أو جامعة، ورغم انه لا يملك شاهدتين: شهادة البكالوريا وشهادة النضال..."[1].

كما ذكر لنا السارد أيضا أحداثا متعلقة بالبواب:

"لقد طرد من منزله بالقوة لأنه لا يملك رخصة قانونية للسكن في هذا المنزل...ولو لا رحمة ضابط الشرطة، وكان الوقت شاء لقضاء الأب وأسرته ليلتهم على الرصيف..."[2].

السارد الداخل حكائي المتماثل حكائي:

إلى جانب السارد خارج حكائي هناك نوع آخر من الساردين وهو السارد بداخل حكائي وهو راو حاضر كشخصية في الحكاية التي يروي أحداثها.

---

1 الرواية، ص6.

2 المصدر نفسه، ص87.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

فإن السارد الداخل حكائي هو شاهد على الأحداث كما أنه مشارك فيها، حيث يقم عبد الله بسرد بعض اللحظات عن رحلته: "لا يا سيدي راني ما زال ما وصلتش...قتلك هذا الشيء حصل في هاذوك الكرات الكبيرة اللي يركبوا فيها الناس الكل.."[1].

تصرح لنا مليكة كسارد داخل حكائي عن طريقتها في التعرف على مديرها (الراوي) فتقول:

" أما أنا راني نعرفك...نشروا قبل يومين صورتك في الجرايد بمناسبة تصريحاتك للصحافيين..."[2].

وأيضا نجد البواب كسارد داخلي حكائي وذلك يتجلى في قوله:

"...وإذا تكررت هذه العملية مرتين وثلاث مرات وأكثر فإن اليأس يتسرب إلى نفسك، ويستولي عليك القنوط وترضى بالسكن في الفندق أو في أي مكان غير محترم ولا مريح كي تتخلص من هذه الألعاب لفائدة الآخرين"[3].

يتبين لنا البواب أنه يعاني من اليأس والقنوط وذلك لسبب عدم امتلاكه لمسكن خاص ومستقر يعيش فيه مع زوجته وأولاده.

---

1 الرواية، ص34.

2 المصدر نفسه، ص9.

3 نفسه، ص88.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

السارد الداخل حكائي المتباين حكائي:

السارد هنا لا يسرد مشاعره ولا يسرد ما يتعلق به، وإنما يسرد أحداثا تتعلق بالشخصيات الأخرى المتواجدة في نفس الحكاية وذلك يتجلى في المقاطع التالية:

"يا بنتي واش تستناي؟ تبارك الله هاذ الزين الكل يبقى بلا زواج؟"[1].

وأيضا نجد مليكة كسارد داخل حكائي متباين حكائي حيث تقول:

" هذه عمتك امرأة طيبة"[2].

وأيضا نجد العجوز كسارد داخل حكائي متباين وذلك يتجلى في قولها:

"كانت دارك واليوم دارنا..."[3].

هذه دارنا...عندنا عليها (لاريتي) أي رخصة السكن"[4].

وظيفة التنسيق:

إن السارد مجبر على أن ينظم إنتاجه القصصي إذ أن الأحداث بمثابة مادة أولية لتشكيل الحكاية فلا بد إذا من تنسيق وتنظيم هذه الأحداث لكي يتشكل الخطاب القصصي نجد الرواية بنيت على محورين وهما السجن والوزارة والمؤلف في هذه الرواية قد اختار شخصية "المدير" في إحدى الوزارات حيث يستهل عمله (روايته)

---

1 الرواية، ص97.

2 المصدر نفسه، ص99.

3 نفسه، ص58.

4 نفسه، ص57.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

بطموحه الواسع في الوصول إلى مرتبة "الوزير" ثم يتحدث عن لقاءه الأول بسكرتيرته "مليكة" وانبهاره من مواصفاتها وبعد ذلك ينتقل للحديث عن ابن خالته الذي جاء من الريف، حيث أراد أن يوضح نقطة مهمة في النسيج الاجتماعي الجزائري وهي مدى تأثير النزوح الريفي خلف نظام اجتماعي يناقض المدينة في العاصمة.

وكما تحدث عن مشاكل السكن الذي واجهه حيث استولت عجوز وابنها على بيته وتورط ابن خالته مع الشرطة حول هذه القضية.

كما تطرقت في الرواية على الحديث عن علاقته غير الشرعية بسكرتيرته "مليكة" وعلاقة ابن خالته بأخت "مليكة" المسماة "كلثوم" التي هددته بالإبلاغ عنه إن لم يلب لها طلباتها، ثم بعد ذلك انحل هذا المشكل وتسلم وظيفة مسؤول في إحدى الشركات، ثم اتهم في هذه الشركة بالسرقة فيصدر أمر بحجزه في السجن.

وظائف السارد:

وظيفة السرد: كما سبق أن ذكرنا انها أولى الوظائف، وهي الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها الراوي في إيصال أحداث الرواية إلى المتلقي، ولو لا وجود الحكاية لما وجد السارد ليتولى مهمة السرد.

فالسارد يقوم بسرد أحداث الرواية وتطور هذه الأحداث بمعنى أنه يعرفنا بعالمه الحكائي، فنجد على سبيل المثال قيام السارد بسرد صفات عن شخصية عبد اللطيف

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

فيقول: " كان عبد اللطيف هذا شابا متحدلقا ممتلئا زهوا وكبرياء بشخصيته الفذة كما يعتقد...والواقع أنه كان مهيأ لأن يغتر في نفسه، ويستولي عليه شعور العظمة"[1].

كما نجد سرده للأفكار التي تدور في مخيلة عبد اللطيف وبحثه عن الطريقة التي تهرب من دفع الحساب في المطعم كما نجده في المثال التالي: "كيف يتناقل أمام المغسلة في المطعم حتى يضطرني إلى دفع الحساب ثم يأتي ويقف أما صاحب المطعم متظاهرا بأنه يعتزم دفع الحساب، فيسمع من صاحب المطعم: خلاص خلاص بالخو...صاحبك راه دفع الحساب..."[2].

كما يقول الراوي بسرد الحوار الذي دار بين الشرطة وعبد الله ومن الأمثلة التي يمكن أن ندرجها كمثال نذكر:

"...لكنه تسمر في مكانه، وصاح في وجهي مشيرا إلى الشرطيين: وهاذو واش يعملوا؟ يخي قولت لك الشرطة كاينة؟ فصاح الشرطي الأول: آه، راك تصيح؟ ماعجبكش الحال؟ دبروا راسكم أقعدوا هنا حتى يجي الكوميسار، أجاب ابن خالتي بصياح أخر: أنعم، إيه...رانا قاعدين حتى حنا منحبوش نخرجو من هنا..."[3].

وظيفة الإبلاغ: ستكون الغاية الأولى لهذه الرواية هي إبلاغ الحكاية (الأحداث) إلى القارئ أما المغزى الأول الذي يمكن أن نستخلصه هو كثرة الانحلال الخلقي في

---

1 الرواية، ص36.

2 المصدر نفسه، ص38.

3 نفسه، ص60 61.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

المجتمع: "رضيت كلثوم بمبلغ مليون فرنك على أن تستلمه على أقساط...ورضيت كذلك أن تبقى مع ابن خالتي في علاقة جنسية مستمرة..."[1].

نلمس كذلك من خلال الرواية رسالة أو صورة حول حياة اجتماعية قاسية كالفقر والحيف والجور ويتجسد ذلك في عدة مقاطع وهي: "قالت حتى لرأس الشهر باش نروح لطبيب"[2]

وأيضا :"إن العجوز في ضائقة مالية ولهذا فهي تؤجل الذهاب إلى الطبيب في نهاية هذا الشهر"[3]

"...إلا أن ينزعج من كل ما يسبب لهذه المسكينة من مشاكل يدفعها إلى القنوط"[4].

كما يظهر لنا الاختلاف الواسع بين أناس المدينة وأناس البادية وذلك يتجلى في المقاطع التالية: "...إلا أن طريقة تقبيله وترحيبه، نقلتني في لحظات إلى تصور بلدة بريكة، وأهلها الذين يعيشون عيشة أهل البادية..."[5].

---

1 الرواية، ص175.

2 المصدر نفسه، ص25.

3 نفسه، ص25.

4 نفسه، ص27.

5 نفسه، ص30.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

"ولكنهم لا يرحلون عن هذه البلدة فهم يستقبلون في كل يوم أربعاء وخميس وجمعة قوافل القادمين من العروش المجاورة للبيع والشراء..."[1]

"...مقتنعا بأنه بقي كما هو على حالته البدوية...لم يتطور ولم يتغير إلا في مظهره الخارجي إنه نموذج لكثير يعيشون ويموتون خارج الزمن"[2]

نلاحظ أيضا في هذه الرواية مغزى بيني يتمثل في ضرورة التوكل على الله تعالى واللجوء إليه ويظهر هذا المغزى في قول السارد:" عندك الحق...كل شيء بالمكتوب...وماتنساش بلي ربي قال أعمل يا بن آدم وأنا عني بالإتمام"[3].

"وعلاش؟ تحسب ألي قراو بالجوامع برك هو من اللي يعرفوا واش قال ربي، وواش قال النبي؟"[4].

وظيفة استشهادية:

كما يعتمد السارد على هذه الوظيفة مثل سابقتها، فهو لا يسرد أحداث تاريخية بل هو أمام سرد مجموعة من الحكايات التي يتخللها بين الحين والآخر، ذكر أسماء وأماكن، كما نجد أيضا ذكر التواريخ وهذا بغرض تأكيد معلوماته، وعليه يمكن القول بأن هذه الوظيفة هي التي تقوم مقام التوثيق.

---

1 نفسه، ص30.

2 الرواية ، ص31.

3 المصدر نفسه، ص47.

4 نفسه، ص47.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

لقد استشهد السارد بهذه الوظيفة في بعض المقاطع فيما يلي: "وبداخل الوزارة موظفين يتسابقون إلى الخروج من المكاتب"[1]

"الشقة لم تكن في الطابق العاشر، إن مدخل العمارة نظيف"[2]

"وأهلها الذين يعيشون عيشة أهل البادية فهم لا يرحلون عن هذه البلدة"[3]

"وكانت بريكة إلى يوم فارقته في سنة 1953م تقريبا في مثاله الكامل في الحضارة والرقي..."[4].

"كانت الساعة تشير إلى الثانية عشر إلا عشر دقائق من صباح يوم من شهر سبتمبر سنة ألف وتسعمائة وستة وستين..."[5]

وظيفة انطباعية أو تعبيرية:

مثال لهذه الوظيفة في المقطع الذي قام فيه السارد بسرد أحداث عن حياته الشخصية:

"وأنا صبي أستمع إلى كلام حديث جدتي عن والدي وهي تصب عليها غضبها من ضنك الحياة..."[6]

---

1 نفسه، ص10.

2 الرواية، ص134.

3 المصدر نفسه، ص30.

4 نفسه، ص31.

5 نفسه، ص5.

6 نفسه، ص33.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

وكذلك نجد سرد "مليكة" لأحداث عن عطلتها:

"والله كانت في غاية المتعة...سافرت فيها لوهران، ورجعت الحق، بقدر ما سمعت من وصف جمال الطبيعة والمدن والجبال والشاطئ في الغرب الجزائري بقدر ما ظهر لجمال هذه المنطقة عندما زرتها أكثر وأكثر..."[1]

وظيفة إفهامية أو تأثيرية:

يقوم السارد في عدة مقاطع من الرواية بتحسيس القارئ بالجهل والسذاجة الذي يعاني منه المجتمع البدوي وكذلك الرؤية السلبية التي أبداها اتجاه المرأة العاصمية حين شبهها بالمرأة الأوروبية، وذلك يعود إلى الانحلال الخلقي السائد في المجتمع الجزائري.

ويظهر كل ما سبق فيما يلي:

"وترى الشمس كيف يباشر عمله؟ وكيف سيتعامل مع السيارات والسواق إنه بدوي ابن بدوي لا يعرف عن الإدارة لا قليلا ولا كثيرا"[2]

"...فما أن بسطت الشمس أشعتها حتى كان ابن خالتي أول من استحم وغير ثيابه...إنه لا يتحرج مطلقا في استعمال ملابسي...بل إنه منذ وصوله لم يلبس غير

---

1 الرواية، ص11.

2 المصدر نفسه، ص166.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

ملابسي...لم أشعر باستعماره لثيابي، الا صباح اليوم عندما سارع إلى أحسن بذلة...إلا أنه لم يتحرج من لبسها والتبختر بها"[1]

وكذلك مقطع آخر عن المرأة العاصمية.

"إن فتاة العاصمة كما قال والأوروبيات في باريس من طينة واحدة، جبلن على الحيلة والمكر ولا تكاد تعثر على واحدة ليس لها علاقة غير شريفة قبل الزواج أو بعد الزواج..."[2]

وظيفة إيديولوجية وتعليقية:

ينتقل الراوي في هذا المستوى من موضوع لآخر بمعنى أنه يتوقف عن سرده لينتقل للحديث عن الموضوع الذي أثار حالةنفسية فيه.

ونجد في الرواية مقطعا متضمنا لهذه الوظيفة وهو:

"إن حال العجوز من شأنه أن يزعجني...وكل من له ذرة من رحمة لا يمكن له –لو كان في مكانيَ إلا أن ينزعج من كل ما يسبب لهذه المسكينة من مشاكل تدفعها إلى القنوط..."[3]

فقبل هذا المقطع كان الراوي يتحدث عن المعاناة التي تعاني منها عمته "خديجة" وعائلتها وصبرها على هذه الشدائد، فهذا الحدث أثار حالة نفسية فيه.

---

1 نفسه، ص164.

2 الرواية، ص46.

3 المصدر نفسه، ص27.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

وتظهر هذه الوظيفة مباشرة بعدما أخبرت البواب عن المشاكل التي يعاني منها حول قضية السكن، ورغبته في إتباع الطرق الخلفية التي تقوم بتحقيق الأهداف فأثارت هذه النقطة انشغال الراوي الذي استطرد في تفسير معناه، حيث يقول:

"إنه يحدثني عن ضرورة إتباع الطرق الخلفية، لأنها هي الوحيدة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف"[1].

وفي مقطع آخر يقول: "من المستحيل أن ألجأ إلى الطرق الخلفية الملتوية للعثور على مسكن، إن لدي رخصة رسمية بحيدرة..."[2].

---

1 الرواية، ص87.

2 المصدر نفسه، ص88.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

ملخص الرواية:

ينبه المؤلف في تقديم يسبق الرواية إلى أنها ليست سيرته الذاتية، على الرغم أنه يحكي أحداثًـــا وقعت في إحدى الوزارات، ولعل ميزة هذه الرواية، كما الرواية الجزائرية عموما هي أنها تعكس واقعا ومرحلة من مراحل التاريخ الوطني، لكنها تختلف عن روايات السبعينات، إذْ لم تصفق للنظام، بل وضعت الأصبع على الجرح تماما وهو بداية الفساد في مؤسسات الدولة منذ مطلع الاستقلال.

- ونجد في هذه الرواية أن المؤلف قد اختار شخصية مدير في إحدى الوزارات لتكون العمود الفقري لبنائه الروائي، مدير شريف منحدر من إحدى القرى في الريف الجزائري ينتمي إلى جيل المعمرين، وأراد المؤلف هنا أن يوضع نقطة مهمة في النسيج الاجتماعي الجزائري وهي مدى تأثير النزوح الريفي في خلق النظام الاجتماعي يناقض المدينة في العاصمة، وأعطى بعدين

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

مهمين لهذا النزوح، البعد الذي وضعه نموذج سي الطالب المدير المعرب الذي يشغل منصبا مهما في الوزارة، والذي لقب سي الطالب بمعنى "المتعلم والقارئ وقارئ القرآن والمتفهم في الدين... ونموذج ابن خالته الأمي الذي ترك في البادية امرأة وست أطفال وتسلم وظيفة مسؤول" في إحدى شركات الدولة، من دون أن تكون له أية خبرة لأن من اختاروا له تلك الوظيفة إنما اختاروها لأجل مصالحهم الخاصة، وبحث المؤلف روايته على صوت واحد، هو صوت طالب الذي يتحدث أكثر الوقت لضميره فيما تتجاذبه تيارات الشهوة الدنيوية المختلفة ابن الريف الذي نقله التعليم إلى المدينة، يجد نفسه في وزارة لا تقدم شيئا، الموظفون يحظرون ويغادرون من دون أن يفعلوا شيئا أيضا وهو يتطلع إلى منصب وزير تؤهله لذلك فصاحته اللغوية لا أكثر، أما الجوانب الأخرى من شخصيته فهي متأرجحة، بين باديته التي لقنته البساطة والصدق، وبين المدينة التي تزج به في فتاة الزنا والرشاوي وسهرات الخمر.

- ورمز الكاتب لذلك بالبيت الذي اغتصب من سي الطالب فاضطر لإعطاء رشوة للحصول على البيت هو من أملاك أحد الفرنسيين الذين غادروا.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

البرناوي حياته واثاره :

ولد عمر بن أحمد البرناوي في 18 أفريل 1935 في مبينة بسكرة ودرس المرحلة الابتدائية والمتوسطة في مدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ببريكة وبسكرة يعدها درس في معهد عبد الحميد بن باديس بقسنطينة الذي أنشأته جمعية العلماء المسلمين الجزائريين. تم انتقل إلى جامع الزيتونة بتونس فدرس فيه على شيوخه حتى نال شهادة البكلوريا سنة 1957 وفي الدولة نفسها حصل على شهادة في التمثيل من مدرسة التمثيل العربي سنة 1959،ودرس الموسيقى بمعهد الرشيدية من عام واحد.

ثم شد الرحال إلى العراق ،فدرس في كلية التربية بجامعة بغداد وتخرج فيها بشهادة الليسانس في اللغة العربية سنة 1963،وفي نفس الكلية تابع تربص في الصحافة وبعد التخرج عمل استنادًا في بعض ثانويات الجزائر العاصمة ،ثم مذيعا ومنتجًا ومقدم برامج في الإذاعتين الجزائرية والتونسية.

ومن أهم مؤلفاته:

يعتبر عمر البرناوي صاحب النشيد الوطني الخالد "من أجلك عشنا يا وطني" ديوان شعري ألف العديد من الأناشيد الوطنية ،ونال أيضا شهادة شرف على أحسن أوبيرات سنة 1984.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

كما صدرت له رواية بعنوان" بين الوزارة والسجن" وكتب عدة مقالات في الجرائد الوطنية وسجل حضوره القوي في جل الملتقيات الثقافية داخل الوطن وخارجه.

ومن أعماله أيضا رواية مخطوطة بعنوان "بداية الأحداث" وقد شرت مسلسلة في جريدة "المساء" ورواية "الولادة الثانية" بالإضافة إلى أعمال غير مطبوعة خاصة وفي فن الأوبيرات منها "ملحمة الجزائر" فهو رمز الوطن الغد الذي لا يقبل المساس بقيم الثورة ومبادئ الشهداء الأبرار، وكما جاء في تصريح للشاعر "رابح حمدي" أن رحيل البرناوي خسارة كبرى الثقافة الوطنية.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

المصطلحات بالفرنسية:

- الرواية roman
- السردnarration
- الساردnarrateur
- المسرودلهnarrataire
- السرد الاستذكاري (تابع)anableps
- السرد الآني narration simultanée
- السرد الاستشراقيprolepse
- السارد خارج حكائيnarrateurhelerotuegetique
- السارد داخل حكائيnarrateur homodiegetiqu
- وظائف الروايةfonction de narrateur
- الرسالة message
- تواصلcommunication
- إيديولوجيidéologique
- استسهاديةtetimonial
- بنية structure
- حكيrécite

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

- زمن السرد temps de la narration
- سرديةnarrativité
- سارد متباين حكائيnarrateur heterogiegetique
- سارد متماثل حكائيnarrateur homogiehetique
- مستويات سرديةniveaux narratifs
- تفسيريةexplicative

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الخاتمة

Created with
nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الخاتمة:

وصل بنا المطاف إلى وضع نقطة نهاية لدراستنا هذه بعد عدة أشهر من القراءة المكثفة للرواية، حيث وصلنا إلى جملة من الاستنتاجات المتعلقة بالكشف عن التقنيات السردية المستعملة في رواية "بين الوزارة والسجن" للوصول إلى الكيفية التي اعتمدها الروائي في نسج النصوص السردية بإعطائها صبغة فنية وجمالية.

ومن ثم يمكن إيجاز أهم النتائج المتعلقة بالبنية السردية لهذه الرواية في النقاط التالية:

امتزاج السرد والوصف والحوار في أسلوب قصصي متين هو ما شكل الرواية الناجحة ويضمن لها البقاء والاستمرار، وهذا ما وفق فيه الكاتب "عمر البرناوي" حيث مزج بين هذه التقنيات الثلاثة المذكورة سابقا.

اعتمد السارد على السرد التابع لأنه أكثر ملائمة مع طبيعة الرواية التي أثبتت على تسجيل مكثف لذكرياته الخاصة كما لاحظنا أن النص قد تحلله بعض الأنواع الأخرى والتي استخدمها السارد قاصدا من خلالها صبغتها بطابع يقربها من الحقيقة، والواقع تبين لنا ذلك في توظيفه للسرد المتقدم الذي هو سرد استطلاعي حيث يقوم الراوي بسرد أحداث قد تحصل في المستقبل.

تعددت طرق السرد، إذ أن الأحداث سردت بضمائر عدة (متكلم ،مخاطب ، غائب) وهذا يعني تعددا للساردين داخل الحكاية . و لقد لحظنا سيطرة السارد الداخل حكائي , إذ إن معظم أحداث الرواية جاءت مسرودة بضمير المتكلم .

اعتمد الراوي في سرد أحداث الرواية على وظائف خاصة بالسارد، وتعتبر الوظيفة هي البحث عن الغاية التي تكمن وراء استخدام السرد.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

بالإضافة إلى كل هذا فقد استمتعنا كثيرا بسرد هذه الرواية، حيث استفدنا كثيرا من تجاربها إذ ازداد فهمنا أكثر للواقع ونظامه.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

قائمة المصادر والمراجع

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

قائمة المصادر والمراجع:

- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط4، 2005.
- أبو الحسن الجرجاني، كتاب التعريفات اللغوية، دار الكتب العلمية بيروت،ط2 2003.
- بوعلي كحال، معجم مصطلحات السرد، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2002.
- جرار جنيت، خطاب الحكاية (البحث في المنهج)، تر/ محمد معتصم، منشورات الاختلاف المجلس الأعلى لثقافة المغرب، ط2، 1997.
- حميد الحمداني، بنية النص السردي من مظور النص الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2000.
- خليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين، المجلد الثاني، دار الكتاب التعليمية، ط1، بيروت، لبنان، 2003.
- سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، الزمن، السرد، التبئير، المركز الثقافي العربي، ط4، 2005.
- سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، الدار التونسية للنشر، تونس، (د س).
- سمير سعيد الحجازي، قاموس المصطلحات النقد الأدبي المعاصر، دار الآفاق العربية، ط1، 2001.
- عبد الرحيم الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الأدب القاهرة، ط3، 2005.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

- عمر البرناوي، رواية بين الوزارة والسجن، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين، ط1، 2002.
- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات الكتابة الرواية، دار العرب للنشر والتوزيع، (د ط).
- نبيلة زويش، تحليل الخطاب السردي في ضوء المنهج السيميائي، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2003.
- نعمان بوقرة، المصطلحات في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية بدار الكتاب العالمين للنشر والتوزيع، ط1، 2004.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الفهرس

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

خطة البحث

مقدمة .....= أ-

مدخل.....= 4

الفصل الأول: دراسة نظرية لبناء السرد.

المبحث الأول: تعريف البنية.....= 4

المبحث الثاني: أنواع السرد.....= 10

المبحث الثالث: مستويات السرد.....= 13

المبحث الرابع: السارد ووظائفه.....= 15

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لرواية "بين الوزارة والسجن".

المبحث الأول: أنواع السرد في الرواية.....= 22

المبحث الثاني: مستويات السرد في الرواية.....= 29

المبحث الثالث: السارد ووظائفه في الراوية.....= 31

خاتمة.....= 50

قائمة المصادر والمراجع.....= 53

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional